أصداء الحب

للأستاذ أنور العطار

خَاطِرِي جَذْوَلٌ تَرَقْرَقَ أَلْحَا ... نًا وَقَلْبِي عُشٌّ يَمُوجُ غِنَاء
وَبِنَفْسِي قَصِيدَةٌ أَنا مِنْهَا ... مِثْلُ ما تُفِيقُ رُوحِي انْتِشَاء
كُلَّمَا رَنَّ هَمْسُهَا فِي ضُلُوعِي ... ضَفَّ قَلْبُ واسْتَحَالَ نِدَاء
يَاحَبِيبِي أَرَاكَ فِي نِعْمَةِ الذِّكْـ ... ـرَى فَأَصْبُو شَوْقًا وَأَهْفُو لِقَاء
عِشْ بِقَلْبِي لَحْنًا عَلَى الدَّهْرِ حُلْوًا
وَاسْرِ فِي حُلْمِيَ الشَّجِيِّ صَفَاء
أَتْرِعِ الرُّوحَ بَهْجَةً وَانْتِلاَقًا ... وَامْلَأِ النَّفْسَ فَرْحَةً وازْدِهَاء
تَتَرَاءَى فَيَعْبَقُ الْكَوْنُ بِالْعِطْـ ... ـرِ وَيَخْتَالُ جَنَّـةً غَنَّاء
وَظِلاَلاً يُنَغِّمُ الْحُبُّ فِيهَا ... وَيَذُوبُ السَّنَا بِهَا أَنْدَاء
أَنْتَ لِي عَالَمٌ يَمُوجُ مِنَ الزَّهْـ ... ـرِ وَدُنْيَا تَأَلَّقَتْ أَفْيَاء
وَمُنًى تَسْكُبُ الرَّغَادَةَ فِي الْقَلْـ ... ـبِ وَتُحْيِي فِي نَاظِرَيَّ الرَّجَاء
وَتُعِيدُ الْحَيَاةَ جَمْرَةَ شَوْقٍ ... وَهْجُهَا يَمْلَأُ الوُجُودَ ضِيَاء
يَاحَبِيبِي تَرِنُّ فِي الْقَلْبِ أَصْدَا ... ءُ وبِالْقَلْبِ أَفْتَدِي الأَصْدَاء
وَدَّتِ الْعَيْنُ أَنَّهَا تَسْمَعُ الْهَمْـ ... ـسَ وَتَحْيَا عَلَى الْمَدَى عَمْيَاء
تَحْسُدُ الأُذْنَ أَنْ يُهَدْهِدَهَا اللَّحْـ
ـنُ وَتَنْمَى فِي سِحْرِهِ إِصْغَـاء
يَا هَوَايَ الْقَدِيمَ جَدَّدْتَ دَائِي
فَتَفَجَّرْتُ مِنْ أَسَـايَ بُكَاء

أنور العطار

الشاطئ والحرب

عودة إلى الشاطئ !

للأستاذ مصطفى على عبد الرحمن

عدتُ واللهفةُ تدعونى إليكْ ... عودةَ المخذولِ من ساحِ الحروبِ
أذكرُ الأمسَ وأيامى لديكْ ... علَّ فى الذكرى شِفاء لنُدوبى
زاحفُ الأحداثِ قد أخنى عليك ... وخطوبٌ جنَّ فى إثرِ خطوب
كل سحر قد تولى ... وتوارى عن عيونى
لم يعدْ للقلبِ إلا ... ذكرياتى وحنينى
هذه الصخرةُ بالأمس جلسنا ... فوقها نرعى العهودَ الباسماتْ
وعلى أقدامِنا الموجُ يغنى ... باعثاً فى الشط عذب النغماتْ
هاهنا نامت عيونُ الدهر عنا ... بعض حين والأمانى راقصاتْ
ها هنا فى كل منحى معهدُ
ترقصُ الذكرى به أو تقعدُ
وأنا الذكرى التى لا تنفد
يا حبيبي كيف تصفو لي الليالى ... والذى كان تولى واندثرْ
أترى تهفو لأيامى الخوالى ... وعهودٍ هُنَّ فى عمرِ الزهرْ
تتغنى بالمنى فوق الرمال ... ونسيم الود مجلو عَطِرْ
ها هو الموجُ عبوسٌ مزبدُ
ها هو الشاطئُ جسمٌ هامد
وأنا وحدى شقى واجد
كل سحر قد تولى ... وتوارى عن عيونى
لم يعد للقلب إلا ... ذكرياتى وحنينى
عدت واللهفةُ تدعونى إليك ... وبقلبى ما بقلبى من وجيبِ
ذاكراً عهداً قضيناه لديك ... آهِ ما أحلاه من عهدِ حبيب
زاحفُ الأحداث قد أخنى عليك ... وخطوبٌ جِنَّ فى إثرِ خطوب

(الاسكندرية)

مصطفى على عبد الرحمن